برلمان كوردستان .. تفعيل بعد تعطيل

متابعة وإعداد: المحرر السياسي

✍عقد برلمان كوردستان، مساء يوم الجمعة الموافق 2017/9/15 جلسته بعد انقطاع دام لعامين نتيجة الخلافات السياسية بين عدة أحزاب كوردية.

وعقدت الجلسة بحضور (68) عضواً من الكتل البرلمانية، باستثناء (حركة التغيير الكوردستانية)، و(الجماعة الإسلامية)، ووفق المادة السادسة من النظام الداخلي لبرلمان كوردستان.

ويأتي تفعيل عمل برلمان كوردستان وفق اتفاق مسبق تم بين (الاتحاد الوطني الكوردستاني) و(الحزب الديمقراطي الكوردستاني) .

وكان وفد مشترك من (الاتحاد الوطني) و(الحزب الديمقراطي) قد قام يوم الأربعاء الموافق 2017/4/13 بزيارة (الاتحاد الإسلامي الكوردستاني) للتباحث في اجتماع ثلاثي حول تفعيل برلمان كوردستان ومسألة الاستفتاء، حيث أكّد الدكتور (هادي علي) رئيس المجلس السياسي لـ(الاتحاد الإسلامي الكوردستاني) والمتحدث الرسمي باسم الحزب، في مؤتمر صحفي، عقده عقب الاجتماع، إن الأحزاب الثلاثة المجتمعة قررت المشاركة بجلسة تفعيل عمل برلمان كوردستان يوم

الجمعة الموافق 2017/9/15، مضيفاً: "أكدنا على سرعة تفعيل عمل البرلمان بمشاركة جميع الكتل من أجل حل كافة الإشكالات السياسية والاقتصادية."

وصادق برلمان كوردستان في نفس جلسته، مساء يوم الجمعة الموافق 2017/9/15، على قرار يفوض حكومة إقليم كوردستان بإجراء الاستفتاء يوم 25 من شهر أيلول. وتم التصويت بأغلبية الحضور، والبالغ عددهم (65) عضواً، على قرار يقضي بإجراء الاستفتاء في موعده المحدد.

كما عبر برلمان كوردستان عن رفضه الشديد للقرار الذي صوت عليه مجلس النواب العراقي بالضد من الاستفتاء، معتبرين إياه غير قانوني، وغير ملزم لكوردستان.

وكان السيد (أبو بكر هلدني)، رئيس كتلة (الاتحاد الإسلامي الكوردستاني)، قد قال في مؤتمر صحفي عقده بعد الاجتماع، بحضور باقي الكتل التي شاركت بجلسة يوم الجمعة: "سنصوت على قرار إجراء الاستفتاء في موعده في كوردستان، وفي المناطق الكوردستانية خارج الحدود الإدارية لإقليم كوردستان". وأضاف: إن "أعداءنا توحدوا على الوقوف ضد إرادة شعب كوردستان، ونحن توحدنا اليوم للرد عليهم، والتصويت على قرار يناهض قرار رفض الاستفتاء الذي صوت عليه أعداؤنا"، في إشارة إلى مجلس النواب العراقي، الذي عقد يوم الثلاثاء الموافق 2017/9/12 جلسة أصدر فيها قراراً برفض استفتاء إقليم كوردستان، وجلسة أخرى يوم الخميس الموافق 2017/9/14، قرر فيها إقالة محافظة كركوك: الدكتور (نجم الدين كريم) من منصبه، على خلفية تأييده إجراء الاستفتاء في مدينة كركوك.

وأثناء افتتاح جلسة البرلمان، قال رئيس كتلة الاتحاد الإسلامي الكوردستاني (أبو بكر هلدني)، في كلمة له: "إن تعطيل برلمان كوردستان لقرابة عامين كان خطأ كبيراً لن ينساه التاريخ"، مضيفاً: "إن مسيرة الإصلاح، وحلحلة المشكلات، تعطلت وتعثرت كثيراً"، مشيراً إلى أنه "لم يعد من الممكن ترك الأمور على حالها، واستمرار الأزمة أكثر من ذلك".

وتابع رئيس كتلة الاتحاد الإسلامي الكوردستاني بالقول: إن "الاستفتاء هو الحل الأمثل في الوقت الراهن، فالعراق لم يجلب لنا سوى الويلات"، مؤكداً أنه "يجب العمل على حل الخلافات الداخلية والعمل معاً على إنجاح الاستفتاء"، وقال إن "استقلال كوردستان يستحق التضحية والتنازل عن المطالب الضيقة، وإن وحدة الصف كفيلة بإنجاح الاستفتاء، كما ساهمت في تحقيق الكثير من الأهداف في الماضي، والعكس صحيح"، وختم قائلاً: "علينا نحن أعضاء برلمان كوردستان، من كافة الكتل، أن نكون حريصين على أن يكون البرلمان أكثر قوة وحضوراً وتحملاً للمسؤولية، وعلى البرلمان أن يعيد جميع القرارات الخاطئة إلى مسارها الطبيعي، وخصوصاً المتعلقة بنظام ادخار رواتب الموظفين قسراً"❐

الكورد يقررون مصيرهم في استفتاء شعبـي على استقلال كوردستان

تقرير: سرهد أحمد

✍ توجه مواطنو إقليم كوردســـتان، يوم الاثنين الموافق 2017/9/25 إلى صـــناديق الاقتراع، للاستفتاء على استقلال إقليم كوردستان عن العراق.

وكانت القيادة السـياسية الكوردية قد حددت موعد الاستفتاء قبل ثلاثة أشهر، في ظل شبه انقسـام داخلي، حيث رفضـت كل من (حركة التغيير) و(الجماعة الإسـلامية)، بالإضـافة إلى تيار مدني يسمي نفسه (جبهة لا) الاستفتاء، واصفين توقيت إجرائه بـ(غير المناسب).

في المقابل دعم (الاتحاد الإســلامي) و(الحزب الديمقراطي) و(الاتحاد الوطني)، مع أطراف سـياسـية أخرى، مشـــــروع الاسـتفتاء، مؤكدين تمسـكهم به كخيار وفرصـة أخيرة لإقامة الدولة الكوردية.

وعلى المستوى الاقليمي، رفضت حكومة بغداد بشدة إجراء الاستفتاء، وتدعم توجهها هذا، كـل من إيران، الحليف الأبرز للعراق، وكـذلك تركيا، رغم أن الأخيرة ترتبط بعلاقات ســياســية واقتصادية متنامية مع الإقليم، لكنها تهدد بإجراءات عقابية إذا أعلن الكورد دولتهم المستقلة في هذا الجزء الجنوبي من كوردستان الكبرى.

وعلى المسـتوى الدولي، رفض مجلس الأمن الدولي خطوات إقليم كوردستان نحو الاستقلال، وطلـب في قرار صـــدر عنـه عقـب اجتماع يوم الجمعـة الموافق 2017/9/22، القيـادة الكوردية بالتخلي عن الاستفتاء، والشروع في حوار جاد مع بغداد لمعالجة الأزمات العالقة.

وســـبق ذلك عرضـــاً تقدم به مبعوث الرئيس الأمريكي في التحالف الدولي لمحاربة داعش: (بريت ماكغورك)، خلال اجتماعه بـــ(مسـعود البارزاني)، بحضـور ممثلين عن بريطانيا وفرنسـا، وتضمن تأجيل الاستفتاء في مقابل بدائل، ومنها الاتفاق مع بغداد برعاية دولية.

ورافق الرفض الغربي للاســـتفتاء موقف مماثل من جامعة الدول العربية، وتلا ذلك موقف

سـعودي يدعو الإقليم للاسـتجابة للمطالب الدولية والتراجع عن الاسـتفتاء، بغية قطع الطريق أمام ظهور مشكلات وصراعات في العراق والمنطقة.

من جانبها أكدت القيادة السياسية الكوردية، ممثلة في (المجلس الأعلى للاستفتاء)، على أن البدائل المطروحة لا ترقى إلى مستوى عملي، ولا تقترن بضمانات دولية، مشددة على أن لا رجعة عن الاستفتاء، وستجري العملية في موعدها المقرر.

وبعث (المجلس الأعلى للاستفتاء) وفداً إلى عدة دول أوروبية لحشد دعم القادة الغربيين، وسـبق ذلك إرسـال وفد إلى بغداد، لإبلاغها رسـمياً بالموقف الكوردي، والقبول من جانبها بهذا الموقف.

ويعبر إقليم كوردستان باستمرار عن امتعاضه لعدم التزام حكومة بغداد بمسؤولياتها تجاه الإقليم، ويتهم بعض الأطراف السياسية العراقية بالإخلال بمبدأ الشراكة والتوافق في إدارة العراق.

ولجأت الحكومة الاتحادية قبل ثلاثة أعوام إلى قطع مسـتحقات الإقليم المالية من الموازنة العامة، بشـكل تسـبب بأزمة اقتصادية خانقة، مع وجود حالة حرب ضد (داعش). ورغم جولات من المفاوضـات خاضتها وفود كوردية لثني بغداد عن سياساتها العقابية، لكنها لم تثمر عن شيء، ما شكّل بالنتيجة قناعة لدى القيادة السياسية الكوردية بأن الوقت قد حان لفض الشـراكة غير المثمرة مع بغداد، والتوجه نحو الاستقلال في دولة ذات سيادة.

ورغم تزايد التهديدات الإقليمية والضـغوط الدولية، إلا أن الموقف الرسـمي والشـعبـي الكوردي متماسـك، إذ اتفق الجميع على أن التراجع عن الاسـتفتاء هو انتحار سياسي، ووأد لحلم إقامة الدولة الكوردية.

وشـهدت غالبية المدن الكوردسـتانية تجمعات جماهيرية حاشـدة دعماً للاسـتقلال، آخرها كان في (أربيل)، حيث حضـرها الأستاذ (صلاح الدين محمد بهاء الدين) الأمين العام لـ(الاتحاد الإسـلامي الكوردسـتاني)، يوم الجمعة الموافق 2017/9/22، إلى جانب قيادات سـياسـية كوردية، يتقدمهم السـيد (مسـعود البارزاني) رئيس (الحزب الديمقراطي الكوردسـتاني)، والسـيد(كوسرت رسـول علي) النائب الأول لسـكرتير (الاتحاد الوطني الكوردسـتاني)، وعدد آخر من المسـؤولين الحزبيين والحكوميين.

ويدعم (الاتحاد الإسـلامي الكوردسـتاني) وأمينه العام الأسـتاذ (صـلاح الدين محمد بهاء الدين)، بقوة، إجراء الاستفتاء على استقلال كوردستان عن العراق، وإقامة الدولة الكوردية.

وكان الأسـتاذ الأمين العام قد قال في رسـالة تهنئة وجهها إلى مسـلمي كوردسـتان والعالم، بمناسـبة ذكرى هجرة الرسـول المباركة، وحلول العام الهجري الجديد: إن الوقت قد حان ليعترف المجتمع الدولي والدولة العراقية بحق الكورد في تقرير مصيره❐